يسعدني اليوم وفى رحاب جامعة أسيوط أن أرحب بجمعكم الكريم وضيوف ندوتنا الكريم من كافة المؤسسات والهيئات المشاركة .. فى افتتاح ندوة: "علاقة التغذية بالسرطان " ضمن " سلسلة ندوات الثقافة البيئية " والذي يبرهن على الدور الرائد للجامعة فى الإحساس بنبض الشارع المصري ومشاكله المعاصرة ، كما يؤكد على أن التوعية هي مسئولية مجتمعية مشتركة يحملها المثقفين والإعلاميين وكافة فئات الشعب . وفى إطار أهمية الحفاظ على الصحة العامة ودرأ المخاطر قبل وقوعها ، تم انعقاد هذه الندوة ، علاوة على أن انعقاد مثل هذه الندوات دلالة قاطعة على التزام جامعة أسيوط بدورها الريادي فى هذه المنطقة من صعيد مصر والتماس المباشر مع مشاكله .

من المعروف أن السرطان يعد من أهمّ أسباب الوفاة في جميع أرجاء العالم، فقد تسبّب هذا المرض في وفاة ٧,٦ مليون نسمة (نحو ١٣% من مجموع الوفيات) في عام ٢٠٠٨ . وأن هناك العديد من الحقائق فتعتبر سرطانات الرئة والمعدة والكبد والقولون والثدي وراء معظم الوفيات التي تحدث كل عام وهناك اختلاف بين الرجال والنساء فيما يخص أشيع أنواع السرطانات. وتحدث ٣٠% من وفيات السرطان بسبب خمسة عوامل خطر سلوكية وغذائية رئيسية هي ارتفاع منسب كتلة الجسم، وعدم تناول الفواكه والخضر بشكل كاف، وقلّة النشاط البدني، وتعاطي التبغ، والكحول . وأن تعاطي التبغ يمثّل أهم عوامل الأخطار المرتبطة بالسرطان، إذ يقف وراء ٢٢% من وفيات السرطان العالمية و٧١% من الوفيات الناجمة عن سرطان الرئة. وأن بعض الأمراض ، مثل العدوى الناجمة عن فيروس التهاب الكبد B أو C وفيروس الورم الحليمي البشري، مسئولة عن نحو ٢٠% من وفيات السرطان التي تحدث في البلدان المنخفضة الدخل والبلدان متوسطة الدخل.

ومن المتوقع أن يتواصل ارتفاع عدد الوفيات الناجمة عن السرطان على الصعيد العالمي، وأن يناهز ١٣,١ مليون وفاة في عام ٢٠٣٠ . وتحتفظ منظمة الصحة العالمية، من خلال وكالتها المعنية ببحوث السرطان، أي الوكالة الدولية لبحوث السرطان، بتصنيف للعوامل المسرطنة. ويُعد التشيّخ من العوامل الأساسية الأخرى التي تسهم في تطوّر السرطان. وتزيد نسبة وقوع السرطان بشكل كبير مع التقدّم في السن وذلك يعود، على الأرجح ، إلى زيادة مخاطر الإصابة بسرطانات معيّنة مع التشيّخ. وتراكم مخاطر الإصابة بالسرطان يتم إلى جانب انخفاض فعالية آليات التصليح الخلوي كلّما تقدم الشخص في السن .

السيدات والسادة :

لا شك أن الكشف المبكّر عن السرطان يعد من أهم الوسائل للحد من وفيات السرطان إذا ما تم الكشف عن الحالات وعلاجها في المراحل المبكّرة . وتستند جهود الكشف المبكّر عن السرطان إلى عنصرين اثنين هما : التشخيص المبكّر من خلال التعرّف على علامات السرطان الأولى مثل : (العلامات التي تميّز سرطان عنق الرحم وسرطان الثدي والسرطان القولوني لمستقيمي وسرطان الفم) من أجل تيسير التشخيص والعلاج قبل أن يبلغ المرض مراحل متقدمة. وتكتسي برامج التشخيص المبكّر أهمية خاصة في الأماكن الشحيحة الموارد حيث يتم تشخيص معظم الحالات عندما يكون المرض قد بلغ مراحل متقدمة للغاية وحيث تنعدم وسائل تحرّي المرض. والتحرّي بالسعي بشكل منهجي، إلى تطبيق اختبار على سكان لا تظهر عليهم أيّة أعراض. والغرض من ذلك هو الكشف عن حالات شاذة توحي بوجود سرطانات معيّنة أو حالات سابقة للسرطان وإحالتها بسرعة إلى المرافق المعنية للاستفادة من خدمات التشخيص والعلاج. وتضمن برامج التحري فعالية خاصة فيما يخص أشكال السرطان الشائعة التي يوجد بخصوصها اختبار تحر عالي المردود وميسور التكلفة ومقبول ومتاح لمعظم السكان المعرّضين للخطر.

وفى ختام كلمتي أتمنى لجميع المحاضرين والحاضرين كل التوفيق ، كما نأمل أن تحقق الندوة غايتها ، وأن تسهم مناقشاتكم الجادة في إثرائها والوصول إلى توصيات قابلة للتنفيذ ، وأن يوفقنا الله عز وجل إلى ما فيه خير وطننا وأبنائه من كل سوء.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

نائب رئيس الجامعة
لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة
أ.د/ حسن صلاح كامل

عندما يهتم أي مواطن بمشكلة بيئية ما وخاصة المرتبطة بالصحة وسلامة المواطنين ، فمن حقه أن نعرفه خبايا المشكلة وأبعادها المختلفة وكيفية التصدي لها . ولقد زاد معدل انتشار الأورام السرطانية في الآونة الأخيرة بشكل ملفت للنظر ، وكثرة الحديث عن زيادة تعرض العديد من الرجال والنساء والأطفال للإصابة بأمراض تؤدي إلى ظهور السرطانات ، وانطلاقا من أن الثقافة البيئية ونشرها هو أهم أهداف قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة، كانت أهمية انعقاد هذه الندوة والتي أصر قطاع خدمة المجتمع وتنمية البيئة متمثلاً فى مركز الدراسات والبحوث البيئية بالتعاون مع معهد جنوب مصر للأورام والمستشفيات الجامعية لعقدها ، تحت عنوان :

" عـــــلاقـــــة الـتـغـــذيـة بـالـســرطـــان "

وتأتي أهمية هذه الندوة فى هذه الأيام مع زيادة استخدام الوجبات السريعة وعدم الاهتمام والتحري عن الأكل الصحي ووجود عادات غذائية مستحدثه، والتي تعد واحدة من العوامل الرئيسية في الوقاية أو إحداث السرطان . ولقد عرف استخدام بعض أصناف الخضروات والفواكه في معالجة الأمراض عبر التاريخ، حيث كان يعتقد أن لها دوراً في معالجة هذه الأمراض والوقاية منها، ابتداء بالصداع وانتهاء بأمراض القلب والشرايين. وفي الطب الحديث استخدمت هذه الأصناف في العديد من الوصفات الطبية. ومع تطور العلم، وتطور البحوث المتعلقة بأمراض السرطان، فقد وجد أن ٧٠% من حالات الإصابة بأنواع السرطان المختلفة تعزى بشكل رئيسي إلى الغذاء الذي يتناوله الإنسان في حياته اليومية، وقد وضعت العديد من الفرضيات العلمية التي تهدف إلى إيجاد العلاقة ما بين تناول بعض الأغذية وظهور أنواع من السرطان، ومن بين هذه الأمثلة العلاقة الإيجابية بين تناول كميات كبيرة من الأغذية الغنية بالدهون وسرطان الثدي والقولون، والعلاقة بين الإفراط في تناول الكحول والسرطان الذي يصيب كلاً من الجهاز التنفسي والجهاز الهضمي والثدي والكبد، وأخيراً مابين الاستهلاك الضئيل للألياف الغذائية وسرطان القولون. ولعل من أقوى الفرضيات التي وضعت لإيجاد العلاقة ما بين الغذاء والسرطان هي الفرضية المتعلقة بالاستهلاك اليومي للخضروات والفواكه الطازجة، وهي الفرضية التي حازت على أكبر قدر من البحث والتأييد العلمي. ويأتي السرطان كثالث سبب للوفيات بعد الحوادث وأمراض القلب والشرايين التاجية (في البالغين) وبعد العيوب

الخَلْقية (في الأطفال) . وفى بلد متقدم كالولايات المتحدة الأمريكية فإنه بين كل ثلاثة أشخاص يوجد مريض بالسرطان ، وبالرغم من أساليب العلاج المتنوعة والمكثفة فإن نسبة الوفيات بين هؤلاء المرضى تبلغ ٦٠% . وفي بلد كاليابان تزايدت معدلات الوفاة من سرطان القولون بمقدار مرتين ونصف ما بين عام (١٩٥٠ إلى ١٩٨٥ م) وهذا التغير في معدلات الأورام يعكس معنىً هاماً ألا وهو أن هذه الأورام من الممكن منعها إذا أُحْسِنَ التعامل مع مسبباتها .

إن استخدام الغذاء بصورة مناسبة يساعد كثيراً كعامل مساعد أثناء علاج السرطان بطرق العلاج المتعددة المعروفة. وأن زيادة أو نقص بعض عناصر الغذاء قد تؤدي إلى حدوث السرطان أو الوقاية منه، كما توصلت دراسة حديثة أجريت بالأكاديمية القومية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية، عن وجود علاقة طردية بين استهلاك المواد الدهنية وحدوث سرطانات القولون، الثدي، البروستاتا، وطبقاً لإحصائيات المعهد القومي للأورام فإن أكثر الأورام شيوعاً في مصر : هي أورام الثدي ١٩% – أورام الجهاز الهضمي ١٧% أورام الغدد الليمفاوية ١٥,٥% – أورام المثانة ١٠,٥% ، كما تشكل أورام الأطفال ١٠% من كل الحالات وتعد الليوكيميا الأكثر شيوعاً ٣٤,٥% ثم أورام الغدد الليمفاوية ١٧% . عموماً فأنني أترك المجال للسادة المحاضرين للرد على تساؤلاتكم المختلفة ، والتي تدور في أذهاننا جميعاً ونبحث لها عن إجابات شافية. ، ومن خلال هذه الندوة نستعرض هذه العلاقات من خلال العلماء والباحثين لعلها تكون بادرة أمل لتحاشي الوقوع في مراسن هذا المرض اللعين وتتقدم أسرة المركز بتحية إعزاز وتقدير لجميع السادة المحاضرين على جهدهم وحرصهم على إقامة هذه الندوة وهم السادة :

١	السيد الأستاذ الدكتور / مصطفى جلال مصطفى	وكيل معهد جنوب مصر للأورام - جامعة أسيوط .
٢	السيد الأستاذ الدكتور/ محمد كمال السيد يوسف	أستاذ علوم وتكنولوجيا الأغذية - كلية الزراعة جامعة أسيوط
٣	السيد الدكتور / حسين يوسف	أستاذ متفرغ بقسم صحة الأغذية – كلية الطب البيطري- جامعة أسيوط
٤	السيد الدكتور / طارق صلاح أحمد	مدرس علاج الأورام والطب النووي – كلية الطب جامعة أسيوط

كما تتقدم أسرة المركز بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان لسعادة الأستاذ الدكتور/ محمد عبد السميع عيد - **رئيس الجامعة على رعايته الدائمة لهذه الندوات والعمل على استمرارها، كما لا يفوتني أن أوجه شكري وتقديري** للسيد الأستاذ الدكتور / حسن صلاح كامل - **نائب رئيس الجامعة لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة** والأستاذ الدكتور/ مصطفى الشرقاوي - **عميد معهد جنوب مصر للأورام لرعايتهما لهذه الندوة. وفى النهاية أتمنى للسادة المحاضرين والحاضرين كل التوفيق ، مع مزيد من العطاء والازدهار والصحة ، كما آمل أن تحقق الندوة غايتها وتسهم مناقشاتكم الجادة في إثرائها والوصول إلى توصيات قابلة للتنفيذ، وأن يوفقنا الله عز وجل إلى ما فيه خير نا وخير أمتنا وأن يحفظ مصرنا وأبناءها من كل سوء وأسأل الله العلي القدير أن يجعل جمعنا جمعاً محموداً وتفرقنا من بعده تفرقاً معصوماً .**

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

سكرتير

التحرير

أ.د/ثابت عبد المنعم

إبراهيم